

## الرسالة إلى مؤمني روما

### قوة الله للخلاص

بشارة الإنجيل – الحل الإلهي للإحتياج البشري

### الكاتب وتاريخ الكتابة

هو الرسول بولس الذي كتب عن نعمة الله من واقع التجربة (أع 9: 1-19) ومن التعلم (أع 22: 3) وقد كتبها حوالي سنة 57 م.

### الغرض من الرسالة

كتبها بولس الرسول أساساً للمؤمنين من الأمم الذين عاشوا في عاصمة الامبراطورية الرومانية:

- 1- ليقدّم نفسه للمؤمنين هناك ويحثهم على نشر الإنجيل.
- 2- ليبرز حق الإنجيل الذي كان يبشّر به، وليدافع عنه.
- 3- ليثبّت المؤمنين الرومان على أن يتكلوا على نعمة الله فقط لخلاصهم (3: 24).

## كيف تقرأ رسالة روما

إن مصدر القوة المطلقة في الحياة هو الله. وتكشف رسالة روما أن الله قد ظفر بالنصرة على الخطية والموت من خلال يسوع، الذي احتمل القصاص بالموت بدلاً منا والذي كسر سلطان الخطية المطلق علينا.

ويستطيع المسيحيون المؤمنون من خلال قوة الله أن يعكسوا مواقف وأفعال أولئك الذين أحبهم الله بعمق. إن دراسة مقرونة بالصلاة لهذه الرسالة ستزيح الستار عن سر الحياة الممتلئة بالروح: التجاوب البسيط والمستمر مع الإيمان بيسوع وبعمله على الصليب. فاستعد!

إن الكثيرين من رجال الإيمان مثل مارتن لوثر وجون وسلي وآخرين قد تغيرت حياتهم بفضل رسالة هذا السفر، ثم تقدموا ليصبحوا بدورهم مغيرين للعالم بأن طبقوا حقيقة أن الإيمان هو كل المطلوب ليكون المرء مقبولاً أمام الله. فعليك مثل أولئك الرجال والنساء بالتمسك بهذا السفر حتى تمسك رسالته بك!

إن هذه الرسالة من أكثر أسفار العهد الجديد تنظيماً. فبعد مقدمة مختصرة يعلن الرسول بولس أن كل الناس، بصرف النظر عن خلفياتهم أو جنسياتهم، هم خطاة وبالتالي ليسوا قادرين على إقامة علاقة مع الله (1: 18 ؛ 3: 20)، ثم يشرح كيف تعامل الله بعدل مع الخطية، جاعلاً العلاقة بين الله والإنسان أمراً ممكناً (3: 21 ؛ 8: 39). ثم يؤكد الرسول بولس أن إيماننا، كاستجابة لعمل الله على الصليب، هو مفتاح تبريرنا (خلاصنا)، ويظل هو الطريق للوصول إلى قوة المسيح الساكن فينا حتى نقول لا للخطية ونعم لله. ويلخص الرسول بولس في الفصول 9-11 كيف أعد عمل الله الفدائي على مدى التاريخ طريقاً لليهود وكذا لأناس من كل شعب آخر (الأمم) ليستفيدوا من هبة نعمة الله من خلال موت المسيح على الصليب. سوف تجد في الفصول الخمسة الأخيرة إرشاداً عملياً للطريقة التي يمكن أن تحيا بها إيمانك في وحدة مع المؤمنين الآخرين "لكي تمجدوا الله أبا ربنا يسوع المسيح بنفس واحدة وفم واحد" (15: 6)